

61 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الشرك في المحبة | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك واللاحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس السادس عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة عن الشرك في المحبة وخطره على العبد لان المحبة هي اصل دين الاسلام الذي تدور عليه رحاه اكمال محبة الله يكمل دين الاسلام وبنقصها ينقص توحيد الانسان - 00:00:39

والمراد بالمحبة هنا محبة العبودية المستلزمة للذل والخضوع وكمال الطاعة وايتار المحبوب على غيره فهذه المحبة خالصة لله. لا يجوز ان يشرك معه فيها احد المحبة قسمان محبة مختصة وهي محبة العبودية التي تستلزم كمال الذل والطاعة للمحبوب. وهذه خاصة بالله سبحانه - 00:00:56

والقسم الثاني محبة مشتركة وهي ثلاثة انواع. النوع الاول محبة طبيعية كمحبة الجائع للطعام النوع الثاني محبة اشفاق كمحبة الوالد لولده النوع الثالث محبة انس والف كمحبة الشريك لشريكه والصديق لصديقه - 00:01:24

وهذه المحبة باقسامها الثلاثة لا تستلزم التعظيم والذل ولا يؤاخذ احد بها ولا تزاحم المحبة المختصة فلا يكون وجودها شركا لكن لابد ان تكون المحبة المختصة مقدمة عليها والمحبة المختصة وهي محبة العبودية هي المذكورة في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - 00:01:46

كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال الامام ابن القيم رحمه الله على هذه الاية اخبر تعالى ان من احب من دون الله شيئا كما يحب الله تعالى فهو ممن اتخذ من دون الله اندادا يعني شركاء في المحبة - 00:02:14

يساوون الله فيها لا في الخلق والربوبية فان احدا من اهل الارض لا يثبت هذا الند بخلاف ند المحبة فان اكثر اهل الارض قد اتخذوا من دون الله اندادا في الحب والتعظيم - 00:02:34

قال ابن كثير رحمه الله يذكر تعالى حال المشركين به في الدنيا ومالهم في الآخرة من العذاب والنكال حيث جعلوا لله اندادا اي امثالا ونظراء يحبونه كحب الله ان يساوونهم بالله في المحبة والتعظيم - 00:02:49

وهذا الذي قاله ابن كثير رحمه الله واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في تفسير هذه الاية. كما حكى الله هذه التسوية عنه في قوله تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - 00:03:08

قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اي اشد حبا لله من اصحاب الانداد لله وقيل من اصحاب الانداد لانادهم. ادلت الاية على ان من احب شيئا كحب الله فقد اتخذه ندا لله - 00:03:24

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وفيه ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر وقلنا قريبا ان محبة الله هي محبة العبودية يجب ان تقدم على المحبة التي ليست عبودية - 00:03:46

وهي المحبة المشتركة كمحبة الالباء والاولاد والازواج والاموال لان الله توعد من قدم هذه المحبة على محبة الله. قال تعالى قل ان

كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقتترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا - [00:04:05](#)

فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ والله لا يهدي القوم الفاسقين فتوعد سبحانه من قدم هذه المحبوبات الثمانية على محبة الله ورسوله
والاعمال التي يحبها الله ورسوله ولم يتوعد على حب هذه الاشياء لان هذا شيء جبل عليه الانسان ليس اختياريا وانما توعد من قدم
- [00:04:33](#)

محبتها على محبة الله ورسوله ومحبة ما يحبه الله ورسوله فلا بد من ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد وبيريدہ
فمحبة الله لها علامات تدل عليها منها ان من احب الله تعالى فانه يقدم ما يحبه الله من الاعمال على ما تحبه نفسه من الشهوات
والملاذات - [00:04:59](#)

الاموال والاولاد والاطوان ومنها ان من احب الله تعالى فانه يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فيفعل ما امر
به ويترك ما نهى عنه. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله - [00:05:24](#)
غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فانزل الله تعالى اية
المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:05:47](#)

ففي هذه الاية بيان دليل محبة الله وثمرتها وفائدتها اما دليلها وعلامتها فهو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. واما فائدتها وثمرتها
فهو نيل محبة الله للعبد ومغفرته لذنوبه ومن علامات صدق محبة العبد لله ما ذكره الله تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا من يرد منكم
- [00:06:04](#)

عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
فذكر في هذه الاية الكريمة المحبة لله ان المحبة لله لها اربع علامات - [00:06:30](#)

العلامة الاولى ان المحبين لله يكونون اذلة على المؤمنين بمعنى انهم يشفقون عليهم ويرحمونهم ويعطفون عليهم قال عطاء رحمه
الله يكونون للمؤمنين كالوالد لولده العلامة الثانية انهم يكونون اعزة على الكافرين. اي يظهرون لهم الغلظة والشدة والترفع عليهم. ولا
يظهرون لهم - [00:06:50](#)

الخضوع والظعف العلامة الثالثة انهم يجاهدون في سبيل الله بالنفس واليد والمال واللسان لا عازاز دين الله وقمع اعدائه بكل وسيلة
العلامة الرابعة انهم لا تأخذهم في الله لومة لائم. فلا يؤثر فيهم ازراء الناس لهم ولومهم اياهم على ما يبذلون - [00:07:18](#)
من انفسهم واموالهم لنصرة الحق وذلك لقناعتهم بصحة ما هم عليه وقوة ايمانهم ويقينهم فكل محب فكل محب يؤثر فيه اللوم
فيضعفه عن مناصرة حبيبه فليس بمحب على الحقيقة والاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى عشرة اشياء. احدها قراءة القرآن بالتدبر
والتفهم لمعانيه. وما اريد به - [00:07:40](#)

الثاني التقرب الى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض الثالث دوام ذكر الله على كل حال باللسان والقلب والعمل الرابع ايثار ما يحبه الله
على ما يحبه العبد عند تزامم المحبتين - [00:08:10](#)

الخامس التأمل في اسماء الله وصفاته وما تدل عليه من الكمال والجلال. وما لها من الآثار الحميدة السادس التأمل في نعم الله
الظاهرة والباطنة ومشاهدة بركه واحسانه وانعامه على عباده. السابع انكسار القلب بين يدي الله وافتقاره اليه. الثامن الخلوة بالله -
[00:08:25](#)

اي وقت النزول الالهي حين يبقى ثلث الليل الاخر وتلاوة القرآن في هذا الوقت وختم ذلك بالاستغفار والتوبة التاسع مجالسة اهل
الخير والصالح المحبين لله عز وجل والاستفادة من كلامهم - [00:08:48](#)

العاشر الابتعاد عن كل سبب يحول بين القلب وبين الله من الشواغل ومن توابع محبة الله ولوازمها محبة رسوله صلى الله عليه وسلم
كما اخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب -
[00:09:06](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين اي لا يؤمن الايمان الكامل الا من كان الرسول احب اليه من نفسه واقرب الناس اليه ومحبة الرسول تابعة لمحبة الله ملازمة لها ومن احب الرسول صلى الله عليه وسلم اتبعه - [00:09:28](#)

فمن ادعى محبة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يخالفه فيما جاء به فيطيع غيره من من المنحرفين والمبتدعين والمخرفين فيحيي البدع ويترك السنن فهو كاذب في دعواه انه يحب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

لان المحب يطيع محبوه فالذين يحدثون البدع المخالفة لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم باحياء الموالد وغيرها من البدع او يفعلون ما هو اعظم من ذلك من الغلو بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه من دون الله - [00:10:06](#)

وطلب المدد منه والاستغاثة به ومع هذا يدعون انهم يحبونه فهذا من اعظم الكذب وهم كالذين قال الله فيهم ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما - [00:10:24](#)

اولئك بالمؤمنين. نسأل الله العافية والسلامة والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:43](#)